الحوار الوطنـــ

بـدأ مؤتمـر الحـوار الوطنـي مرحلتـه الثانيـة التي تعد مرحلة حسـم، خصوصاً بعـد أن قدمت المكونـات رؤاها عن جذور القضايا ومحتواها والاسـتماع عن كثب لهموم ومعاناة المواطنيـن من خلال نزولات ميدانية للجـان الفرق ومثلما واكبت «الميثاق» مجريات الحوار في مرحلته الأولى ستكشف من جهودها في المرحلة الثانية لتقدم للقارئ في هذه المسـاحةخلاصة رسـم مستقبل اليمن الجديد.

توفيق الشرعبي- منصور الغدرة

أحمد النويرة لـ«الميثاق»:

المؤتمر الشعبي قدّم رؤى متميزة إلى الحوار

أكـد الأخ/ أحمد النويرة عضو مؤتمر الحـوار الوطني بأن ملامح الدولة القادمة بدأت تتشكل..
ودعـا النويرة حكومة الوفاق إلى تحمل مسـئوليتها تجـاه الانفلات الحاصل والذي دفع بالمواطنين إلى التحصن بالقبيلة..
كما حذر الحكومة من الاقدام على تنفيذ جرعة سعرية لأنها ستساهم بشكل كبير في تدني مستوى معيشة الفرد وستقود إلى حالة أمنية غير مستقرة..
وقضايا اخرى تطرق لها في اللقاء التالي:

حكومة الوفاق لا تفكر ولا تتعامل مع الواقع

ملامح الدولة القادمة بدأت تتشكل في مؤتمر الحوار الوطني

فريق الحريات واجه قوى ترفع شعارات المدنية وتقف ضدها

الإنفلات الأمني أعاد القبيلة إلى الواجهة

هدف رفع الدعم عن النفط تجنيد مليشيات جديدة

◇ **ما قراءتكم لمشهد الحوار الوطني الذي دخل مرحلته الثانية؟**

- في البدء كل الشكر والتقدير لصحيفة «الميثاق» وسعيد أن أتحدث عبرها.. وللرد على سؤالك فالحوار بدأ في 18 مارس من العام الجاري كأمل وحيد للخروج من الأزمة التي أُدخلت البلاد فيها.. وهو هدف كبير وسامٍ، وهو ليس بجديد فقد مارسه أبناء الشعب اليمني عبر العصور والدهور.. والمشهد الحاصل اليوم فخر لكل اليمنيين أن ينظر العالم إلى نموذجهم ويرقبه بإعجاب واندهاش..

الحكمة منتصرة

◇ **برأيك هل ستنتصر الحكمة أم الحماقة في هذا المشهد؟**

- أعتقد أن ما قطعه مؤتمر الحوار من شوط قد عكس طموح وتطلعات اليمنيين في مختلف المناطق.. وبدأت ملامح الدولة المدنية تتشكل أمام الجميع، وبهذا تكون الحكمة اليمانية هي التي ستنتصر على كل المشاريع المأزومة..

◇ **ما الذي يحتاجه الحوار الوطني؟**

- مؤتمر الحوار بحاجة الى إرادة لدى القوى السياسية ولدى المتحاورين، لأن الحلول متوافرة وممكنة، ولكن التمترس وراء المشاريع الصغيرة والضيقة هي وحدها التي ستفشل مؤتمر الحوار الوطني، وأعتقد أن كثيراً من المكونات قد تخلت عن ذلك..

نصوص توافقية

◇ **أنتم في فريق الحقوق والحريات هل واجهتكم صعوبات في المرحلة الأولى من الحوار؟**

- فريق الحريات من الفرق المنسجمة ولكن رغم ذلك واجهنا أثناء التصويت على مخرجات الفريق قوى - للأسف الشديد - رفعت شعار الدولة المدنية الحديثة ولا تريدها، فقد وجدناها رغم الشعارات الكثيرة في وسائل إعلامها المطالبة بالمدنية هي من تقف في الواقع ضد الدولة المدنية.. ضد الحياة الكريمة لأبناء الشعب.. ضد حق العمل للمرأة.. وضد المواطنة المتساوية.. وقد تجاوزنا بعض الصعوبات بنصوص توافقية وما لم نتوافق عليه أحلناه الى لجنة التوفيق.

◇ **برأيك ما مصلحة هذه القوى من وراء مواقفها الرافضة والمعرقلة للمدنية؟**

- أعتقد أن ثقافتها ترفض الدولة المدنية، ولا أظن أن تلك القوى قادرة على التخلص من ثقافتها تلك بسهولة، ومهما يكن فإرادة الشعب اليمني ستجعل تلك القوى تنحاز الى الأغلبية التي تسعى لبناء الدولة اليمنية الحديثة التي تنتصر لحرية وكرامة الانسان.

دولة مدنية حديثة

◇ **هل بدأت ملامح الدولة التي ينشدها اليمنيون تتشكل؟**

- ما تضمنته الرؤى المختلفة المقدمة من المكونات المتحاورة كشف في مجمله عن الدولة القادمة.. فالطموح الذي تنشده القوى والمكونات السياسية هو دولة مدنية حديثة.. حكومة برلمانية، نظام سياسي مرن، نظام انتخابي يتيح لكل اليمنيين الوصول الى التمثيل في قاعة البرلمان «نظام نسبي».

المؤسسة لا القبيلة

◇ **أية دولة تتحدث عن الوصول اليها في ظل سيطرة القبيلة على كل مفاصل الدولة وعلى تحركات الاحزاب، بل وقد دخلت الى اتحاد الأدباء والكتّاب اليمنيين ونقابة الصحفيين؟**

- أنا أختلف مع هذا الطرح، وأعتقد أن المؤسسية هي التي تضمنا وليست القبيلة.. ومرجعيتنا اليوم هي المؤسسة السياسية التي ننتمي اليها.. وربما حالة الانفلات الحاصل على أرض الواقع أعاد القبيلة الى الواجهة، فالمواطن لم يجد سوى القبيلة ليتحصن بها مما يواجهه على الواقع بعد أن فقدت الدولة هيبتها.

◇ **ألم تكن القبيلة وراء فقدان الدولة لهيبتها؟**

- مشاكلنا في اليمن كثيرة ومعقدة، وربما تكون القبيلة واحدة من تلك المشاكل ولكنها ليست كلها، وإذا وُجدت الدولة القوية القادرة على حماية وتأمين المواطن فلن يكون هناك مكان للقبيلة إطلاقاً ولن تجد شخصاً يلجأ إليها.

رؤى متقدمة

◇ **بما أنك عضو لجنة عامة للمؤتمر الشعبي العام كيف تقيم أداء المؤتمر الشعبي في فرق عمل مؤتمر الحوار الوطني؟**

- ربما حديثي سيعتبره البعض تعصباً للمؤتمر الشعبي العام، وما لا يستطيع أحد إنكاره هو خبرة هذا التنظيم التي انعكست في رؤاه المقدمة الى فرق مؤتمر الحوار.. وقد تجلت الخبرة المتراكمة في رجاله أثناء النقاش والطرح وكان لهم جهد جبار في تقريب وجهات النظر وتعزيز الشراكة، وفي إبداء كثير من الملاحظات الدستورية المهمة.. والرؤية التي قدمها المؤتمر الشعبي في فريق الحقوق والحريات على سبيل المثال كانت متقدمة على كل الرؤى..

◇ **هل الأحداث التي تدور في الشارع تؤثر سلباً على أداء مؤتمر الحوار؟**

- اعتقد - وهذا رأيي الشخصي- أن الأحداث تعزز لدينا أنه يجب أن نخرج من مؤتمر الحوار الوطني منتصرين لهذا الشعب الذي يعول على مؤتمر الحوار مستقبلاً آمناً ومستقراً.. وحقيقةً أن الاحداث في الشارع تزيدني مسؤولية في قاعة الحوار وتزيدني إيماناً بأن يكون دوري ايجابياً ويعزز الشراكة مع القوى السياسية.. ضرورة العمل على إنجاح الحوار بكل الوسائل.

جرعة مقيل!؟

◇ **يتردد في الأوساط السياسية والوسائل الاعلامية اعتزام حكومة الوفاق تنفيذ جرعة سعرية.. هل سيكون لمؤتمر الحوار موقف إزاء ذلك؟**

- أعتقد أن الحكومة - وللأسف الشديد - لا تفكر ولا تتعامل مع الواقع ولا مع الظروف الانسانية التي يعيشها المواطنون.. لاشك أن رفع الدعم عن المشتقات النفطية مشكلة قديمة وليست حديثة، ومن خلال عملي في مجلس النواب كانت هناك أحياناً لدى الحكومات السابقة رؤية حول رفع الدعم عن المشتقات النفطية ولكن القرار لم يكن يأتي نتاج جلسة أو مقيل أو قرار فردي.. كانت هناك مكونات تدرس هذا التوجه بعمق سواءً المجلس الاقتصادي الاعلى - أو مجلس الوزراء واللجان المتخصصة بمجلس النواب، وبالتالي كانت الرؤية بأن يتم رفع الدعم بالتدريج.. وللأسف الشديد - أن حكومة الوفاق تتعامل وكأنها ليست مسؤولة عن هذا الشعب، وكأنها تحكم دولة أخرى وليست اليمن..

فالمواطن لايزال يدفع الثمن باهظاً جراء الزيادة في أسعار المشتقات النفطية التي أقرتها الحكومة العام الماضي بنسبة تزيد عن 100 % ، وبالتالي إذا أقدمت حكومة الوفاق اليوم على اتخاذ هذا القرار وفي هذا الظرف فأعتقد أنها ستساهم بشكل كبير في تدني مستوى معيشة الفرد وقد يقود هذا الى حالة أمنية غير مستقرة والى فوضى.

◇ **في السابق كنتم تطالبون برفع الدعم عن المشتقات النفطية واليوم ترفضون إقدام حكومة الوفاق على هذا التوجه.. فهل المسألة تبادل أدوار؟**

- كلامي واضح وليس فيه ما يشير الى أننا نرفض رفع الدعم عن المشتقات النفطية، وأنا أؤكد أن تحرير المشتقات النفطية أمر ضروري ولكن يجب أن تتخذ القرارات بهذا الصدد وفقاً للظروف ووفقاً لدراسات اقتصادية عميقة للواقع.. أي تحريراً تدريجياً ضمن برنامج زمني واضح.. حتى يكون له أثر إيجابي على مستوى التنمية وعلى مستوى معيشة الفرد وسعر العملة.

ما يؤسف له أن حكومة الوفاق تحرر النفط ليس لصالح المواطن وإنما لتجنيد الميليشيات وللتوظيف الحزبي والفئوي والقبلي، وبالتالي إذا لم يوجه التحرير للتنمية الاقتصادية فأنا أعارضه وأرفضه.

الحل الحقيقي

◇ **مدى تفاؤلك بمؤتمر الحوار الوطني؟**

- نحن متفائلون جداً، رغم أن هناك قضايا شائكة ومنها القضية الجنوبية وقضية صعدة وهما مفتاح الحل الحقيقي للقضايا ونجاح مؤتمر الحوار الوطني.

◇ **كلمة أخيرة؟**

- نؤكد أن المرحلة القادمة هي الحاسمة في شكل الدولة..

أخبار الحوار

محمد علي أحمد:

جئنا للحوار من أجل حل الأزمة اليمنية وليس للتعقيد أو التعطيل

دعا رئيس فريق القضية الجنوبية بمؤتمر الحوار الوطني محمد علي أحمد إلى طي صفحة الماضي التي قال إنها انتهت في 18 مارس الماضي.

وقال في كلمة له الاسبوع الماضي أمام الجلسة العامة الثانية إن الوحدة العظيمة تم تشويهها بالممارسات الخاطئة من قبل عناصر الظلم والطغيان والهيمنة وسرقة الثروات.

واعتبر رئيس فريق القضية الجنوبية إن حل هذه القضية هو مفتاح لحل جميع المشاكل التي تعاني منها اليمن قائلا إن أعضاء وعضوات الحوار تقع على عاتقهم مسؤولية رسم خارطة وعهد جديد لليمن .

وأشار خلال مناقشة تقرير القضية الجنوبية المقدم إلى الجلسة إلى أن المتحاورين جاءوا للحوار من أجل حل الأزمة داخل اليمن شمالا وجنوبا ولم يحضروا للتعقيد والتعطيل وهي مسؤولية في أعناق الجميع للعمل على إزالة الظلم سواءً في الجنوب أو الشمال.

واضاف: "نحن نعرف الظلم في الشمال أكثر من الجنوب لكن هذا الظلم في المحافظات الشمالية قديم ولكننا ظلمنا متأخرين، ونتيجة أن شعبنا يرفض الظلم والطغيان ربما أن هذه الشرارة التي أشعلناها في 7 / 7/ 2007م كانت لها دور على ما هو حاصل الآن" .

وتابع محمد علي أحمد قائلاً : "منذ اليوم نريد أن تدافع كل محافظة ومنطقة عن نفسها وترفض الظلم والهيمنة والوكالات وأن تحمي ثرواتها وأمنها بنفسها" .

رئيس فريق القضية الجنوبية أشاد بالجهود التي بذلها فريقه من مختلف المكونات بخروجه بالخلاصة التي قدمها للمؤتمر حول جذور ومحتوى القضية الجنوبية والذي عمل كفريق متناغم..

وانتقد المنطق الاستفزازي للبعض أثناء طرحهم لملاحظاتهم، داعيا إلى النقاش العقلاني وانتقاد أي تقصير أو تقديم ملاحظات مفيدة تعزز التقرير خاصة من أبناء الجنوب، مشيرا إلى أن تقرير القضية الجنوبية لم يتحدث عن الحلول وإنما عن جذور ومحتوى القضية، في حين ستكون الحلول في المرحلة القادمة التي وصفها بالمهمة.

فرق العمل تنهي استيعاب الملاحظات حول التقارير وتبدأ التصويت

من المتوقع أن تبدأ جلسات تصويت أعضاء مؤتمر الحوار الوطني على القرارات التي تم التوافق عليها بعد أن تم استيعاب عدد من الملاحظات والطروحات على القرارات التي لم يتم التوافق على صياغتها أو فكرتها..

وكانت فرق عمل الحوار الوطني الشامل قد استكملت أمس جلسات استيعاب ملاحظات الأعضاء حول التقارير التي عرضت مؤخراً أمام الجلسة العامة..

ومن المقرر أن تختتم الفرق الجلسة العامة الثانية بعد غدٍ الاربعاء.

الميسري يفند مغالطات تقرير القضية الجنوبية

فنّد الاستاذ أحمد الميسري عضو الحوار الوطني ما جاء في تقرير فريق القضية الجنوبية من مزاعم غير صحيحة وذلك في سياق مداخلته التي قدمها الى مؤتمر الحوار الوطني الثلاثاء قائلاً: الملفات الضخمة التي قدمت حول القضية الجنوبية- وتشبه مجلدات دليل الهاتف- احتوت على أسماء لضحايا ما بعد حرب 1994م، ولكن من خلال الاطلاع على الاسماء وجدت في الملفات أسماء شهداء مكافحة الارهاب في محافظة أبين من أعضاء اللجان الشعبية وعلى رأسهم شقيقي الذي استشهد في كمين نصبته عناصر تنظيم القاعدة.

وتساءل الاستاذ الميسري عن دوافع إدراج أسماء ضحايا مصنع ذخيرة باتيس، وما علاقتهم بمحتوى القضية الجنوبية، وكذلك أسماء الضحايا الذين سقطوا في الضربة الجوية الامريكية على منطقة المعجلة، وما علاقتهم بالقضية الجنوبية، وكذلك أسماء ضحايا حادث مروري في شقرة، إضافة الى اسم شخص وجد مقتولاً في منزله من قبل مجهول.. هؤلاء وغيرهم ما علاقتهم بالقضية الجنوبية ؟!

داعياً الى ضرورة التزام المصداقية عند تقديم التقارير وعدم الخروج عن المنهج المتعارف عليه.

من جهة ثانية أوضح الاستاذ الميسري أن التقرير أورد أحداث 1967م على استحياء وحشروها حشراً، والأصل في السياق التاريخي والموضوعي والعلمي كما ادعو في مقدمة التقرير.. ولابد أن تكون الجذور من عام 1967م والصراعات السياسية التي تلتها وحتى عام 1994م، وكانت الثمرة في 7/7/2007م وهذا ما يجب تأكيده.

لافتاً الى أنه طالما تم في الشق السياسي ذكر أحداث 1967م فيجب أن يتبعها الشق القانوني، حيث لم تذكر في التقرير الحقوق التي نهبت عام 1967م وما بعدها، وتم ذكر ما حدث بعد 1994م فقط.

بلقيس العبـــ

هاجمت عضو مؤتمر الحوار بلقيس العبدلي وهي من قياديات الشباب عن محافظة تعز حكومة الوفاق الوطني التي يرأسها محمد سالم باسندوه,وقالت في تصريح لـ" السياسة الكويتية " " إن حكومة الوفاق بنيت على باطل ومحاصصة سياسية حيث تم تقاسمها بين أحزاب اللقاء المشترك والمؤتمر الشعبي العام ولم يتم تشكيلها وفق كفاءات" , مؤكدة أن الوضع في اليمن حاليا لا يحتاج لنظرة سياسية بقدر ما يحتاج إلى توفير احتياجات المواطن وهذه الحكومة أثبتت فشلها.

وأضافت " مؤتمر الحوار الوطني يمضي في واد والحكومة تمضي في واد آخر , والانفلات الأمني يزداد يوما بعد يوم في كل المحافظات وانقطاع متواصل للماء والكهرباء وسوء في الخدمات, والتعليم توقف في الجامعة بتعز لثلاثة أشهر ومكاتب التربية والتعليم تغلق لأسابيع بسبب المحاصصة الحزبية, والوضع